14 أكتوبر
يومية - سياسية - عامة
الإثنين 25 مايو 2009 م - العدد (14479) السنة الحادية والأربعون
Email: 14october@14october.com

الوطن ليس ملكاً لـ علي عبد الله صالح ولاملك أحد ، الوطن ملك لكل اليمنيين الشرفاء صغاراً وكباراً

علي عبدالله صالح - رئيس الجمهورية

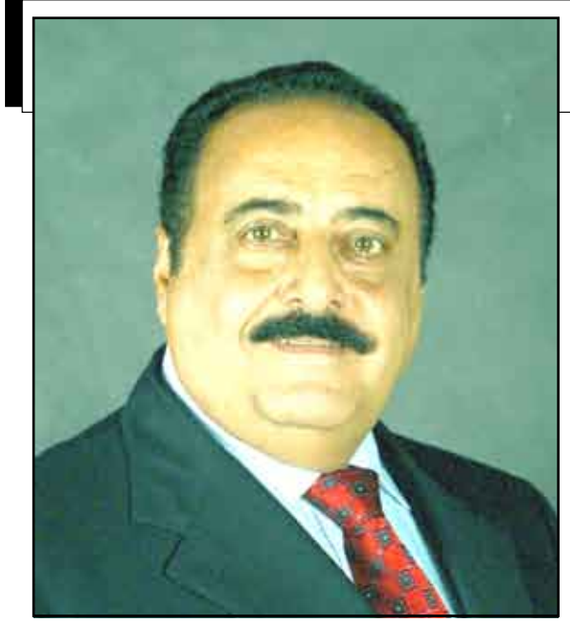

دعا الجميع للتخلي عن الانانية والحفاظ على الوحدة

## المناضل سالم صالح محمد :

# الوحدة عمل تاريخي عظيم لا أحمله الأخطاء المرتكبة من الأشخاص

## المطلوب صون الوحدة والاتجاه نحو الإصلاح ومعالجة كافة الاختلالات

## ما نأمله بناء الحكم المحلي الواسع الصلاحيات وتنفيذ برنامج الرئيس الانتخابي وإجراء انتخابات نزيهة

مابين السياسة والدبلوماسية والنضال الوطني والبحث الفكري، توزعت حياة الأخ المناضل سالم صالح محمد مستشار رئيس الجمهورية وتقاطعت المراحل لتؤسس مسيرة حافلة بالنضال ماتزال مفعمة بالعطاء..الحوار معه ليس حديث ذكريات فقط، لكنه حديث الحاضر والمستقبل.. وحديث العاشق لوطنه.. المتعلق بالقيم الإنسانية النبيلة، المستهدف خدمة المجتمع، لذلك تراه متفاعلاً أيما تفاعل مع المشروع الوطني الكبير، مؤمناً بالتغيير ومنطلقاته وآفاقه.

فرصة ثمينة لنا لنستشف منه ومعه أفكار وقيم العقل القيمي المبين بالقراءة والتحليل والرؤى الشفافة والنظرة الثاقبة ، الأولويات الأساسية للمجتمع بالإضافة إلى كثير من القضايا والاحداث في عوالم السياسة والفكر وشؤون الوطن والمحيط العربي والدولي.. لكن هذه الفرصة لم تكتمل عندما حالت الشواغل والظروف الخاصة بالأخ سالم صالح دون استكمال الحوار إلى الضفة التي كنا نرومها.. وفيما يلي بعض الحصيلة لحوار لم يكتمل على أمل مواصلته فأ اعداد قادمة وهذا ما وعد به ضيفنا هنا.

## ينبغي إعطاء الصلاحيات الكاملة للمجالس المحلية لتقوم بدورها الكامل في تطبيق القانون

## السوق «مليان» ثقافات مختلفة .. وثقافة الوحدة تستند إلى العدالة وترفض الخطاب المأزوم

# من الخطأ ان نخلط بين وطن 22 مايو الجميل والممارسات الخاطئة

حوار: عبيد الحاج

### أزمة فهم

 اذن نحن نعيش ازمة فهم وليس ازمة مفاهيم ولهذا تتعثر الاحزاب وتتعثر الصحافة في رسالتها؟

– نعم نعيش ازمة فهم، أنا مع رأيك تماماً في هذه المسألة.

### الحرية لا تتجزأ

 وهل ترون معي ان جرعة الديمقراطية إكبر من وعي مكونات المنظومة السياسية مماجعل التعاطي معها يحمل اضراراً على الوطن؟

– الحرية والديمقراطية منظومة واحدة متكاملة لايمكن لك ان تعطيها للشعب جرعات ولايمكن للحرية ان تتجزأ الى جزئيات.

### المشاركة الكبرى

 لكن والحال كذلك هل المصلحة تقتضي العودة للديمقراطية التدرجية المتناغمة مع تدرج الوعي والممارسة؟

– يقال «افتح العلم امام الجميع» وسيتعلم الناس، ولسنا الذين نحدد من هو الذي يتعلم والى اي مستوى؟ اترك للناس الخيارات وكل واحد حر بمايريده، من خيارات– المشكلة ان السلطة تريد تكييف الأمور وفقاً لمصلحتها، والمعارضة عندما تشكل (مؤسساتها) تفكر ايضاً بمصالحها.. وهنا تضيع مصالح الأغلبية وهم الشعب «الغائب».. يبدو ان العمل يسير باليومية ولا تربطه اية روابط بالاستراتيجية والمشاريع الكبرى المطلوب تحقيقها لنتمكن من النهوض الوطني الشامل وعلى كافة المستويات .

### المنظومة السياسية

 الجدل مايزال محتدماً حول اي من النظامين السياسيين ( الرئاسي اوالبرلماني) اكثر استيعاباً وتناسباً لبلادنا، يصهر مفاعيل التركيبة السياسية والديمقراطية والاقتصادية..ماهو رأيكم هنا؟

– اذا اتفقنا من خلال الحوار الجاد والبناء على ان هذه المنظومة او تلك هي المناسبة لنا، فلن تكون هناك مشكلة!! المشكلة كما هو معروف، هي عند التطبيق والممارسات حيث تأخذ اشكالاً ليس لها علاقة بهذه المنظومة والأسس او الاهداف المرسومة في الدستور او القانون، فعند التجاوزات تبدأ عملية المشاكل من هذا الطرف أو ذاك، ونرمي ونعلق شماعات عيوبنا وفشلنا على هذه المبادئ العظيمة.

### آمالنا

 والوحدة تطوي العام ال19 او تدخل العام العشرين من عمرها.. ترى ما الذي نأمل ان نكون قد طويناه سلباً، وما الذي نستقبله ايجاباً في حياة الوطن والشعب؟

– تجرعنا سلباً حرب ونتائج حرب 94م التي لازالت مهيمنة على الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية والعسكرية وما نأمل ان يتحقق في الاعوام القادمة مواصلة بناء الحكم المحلي كامل الصلاحيات وتنفيذ برنامج فخامة الرئيس الانتخابي والقيام بانتخابات نزيهة وصادقة وفقاً لتعديل النظام الانتخابي الحالي ومواصلة بناء الوطن الجميل والحفاظ على أمنه وأمانه وتنميته بمايليق والقرن الواحد والعشرين.

### المشهد السياسي

 كيف تقرؤون المشهد السياسي الوطني الراهن؟

– المشهد السياسي الحالي غير مريح وغير نظيف ابتداء من انقطاع الكهرباء لأكثر من 5 مرات في اليوم في العاصمة صنعاء، مروراً بالاحداث والاضطرابات القائمة ومصادرة الصحف وحريات الناس واطلاق الفوضى في قطع الطرقات واقلاق السكينة العامة الى الأزمة المالية العالمية وانخفاض اسعار البترول والتضخم وغلاء الأسعار والبطالة.

### الصدق مع الآخرين

 الدعوة التي وجهها فخامة الرئيس مؤخراً الى الحوار تحت سقف الوحدة- من موقعكم كمستشار لرئيس الجمهورية- هل ثمة آلية لترجمتها عملياً، بالتعاطي مع المسائل الجوهرية للحوار؟

– الحوار هو سيد الموقف ودعوة فخامة الرئيس الى الحوار ينبغي التجاوب معها وعلى آلية واضحة ومحددة تتفق عليها القوى السياسية والاحزاب الموجودة.

 الحوار ثقافة وحدوية يجسدها فخامة الرئيس كضرورة.. ولكن الحوار لايزال يتعثر بين اطراف المعادلة السياسية ماهي الأسباب.. ومن الذي يضع العصا في عجلة الحوار؟

– الاعتماد على الصدق مع النفس ومع الآخرين في طرح اية قضايا او مبادرات تمس الناس وحياتهم وتطورهم.

### الجدل الهيجلي

 النظام الديمقراطي التعددي يخضع الى الكثير من التأويلات في العالم.. كيف ترون واقع هذه المنظومة في بلادنا في عهد الوحدة؟

– قلت لك في بداية الحوار ان المشكلة ليست في هذه المبادئ او المنظومات التي تطرح هنا أو هناك انما في التعامل والتعاطي معها.

 يقال ان عند بعض الاحزاب والقوى عبقرية نادرة في انتاج الخصومة والبحث عن نقيض.. هل هذا يندرج ضمن الجدل الهيجلي عن صراع المتناقضات كاساس لحرية التاريخ والمجتمع؟

– هيجل بما اضافه الى الفلسفة المادية ليس له علاقة بمايجري في اليمن– نحن ابناء هذه البيئة والعلاقات الاجتماعية القائمة فيها بها وبنا نحدد هويتنا وطموحنا واعمالنا.

### إنتاج الأوهام

 ويقال ان عندنا نفس العبقرية النادرة في خلق العفريت وصناعته ثم نخاف منه.. كيف تنظرون الى من يختلق ويفتعل قضايا وازمات تخيف الشعب وهي هلامية وهمية؟

– الجهل هو احد الشرور القائمة أضف اليه الفقر القائم، وهما احدى الاسباب الموضوعية في انتاج الأوهام والعودة الى معالجة الناس عن طريق استحضار (الجان والارواح) واليمن بحاجة ماسة الى المساعدة في تغيير النمط الاقتصادي والاجتماعي الحالي من خلال جملة من المشاريع الاقتصادية التي ستغيرفي مفاهيم الناس والعلاقات القائمة التي لازالت التي تخضع للنمط البابوي القبلي.

### مفهوم التسامح

 مفهوم التسامح والتصالح.. ماهو مدلوله وشمولية معانية في فلسفة الوحدة؟

– مفهوم التسامح مفهوم اسسه الاسلام في حياتنا، وأخذت اوروبا هذا المفهوم بعد تلك الحروب والصراعات التي تمت في القرون الماضية.. لقد كتبت مقالاً كاملاً عن هذا المفهوم، يمكن للقارئ العودة اليه من خلال موقعي في (الانترنت) واطلب من الجميع في السلطة والمعارضة الأخذ بهذا المفهوم وتعميمه باعتبار ان يوم 22 مايو 90م جاء كاحد الاهداف العظمى في التسامح والتصالح وما تم في الجنوب الآن من تعميم لهذا المبدأ هو عمل ينبغي تشجيعه والاهتمام به.

### انتصار المفاهيم العظيمة

 واذا كان استخدام الوسائل العنيفة لاشاعة مفهوم التسامح والتصالح تنتزع منه مضمونه الاخلاقي والانساني والوطني مثلما برز بفعل تأثيرات الاختيارات السياسية والمناطقية الضيقة.. فماهو اذن التعبير السليم الذي ينبغي ان يرتكز عليه هذا المفهوم..؟

– عندما يستخدم هذا الطرف او ذاك في اطارالصراع السياسي القائم، هذه المثل والمبادئ استخداماً آنياً ولاغراض سياسية يومية فانه يسيء الى نفسه والى هذه المثل ولذا دعنا ننتصر لهذه المفاهيم العظيمة ودعنا نكشف المسيئين اليها ايا كانوا لنحرر عقولنا من تلك الارتباطات المصلحية الصغيرة،

## ينبغي التجاوب مع دعوة الرئيس للحوار وفقاً لآلية واضحة تتفق عليها القوى السياسية والاحزاب

وننظر بعيون اولئك القادة الذي بنوا هذه الأوطان وحافظوا على المصالح الوطنية والقومية والانسانية لها.

### الأمان والسكينة

 بعد الهدوء في ردفان والمكلا والضالع وغيرها.. ماذا يتوجب الآن على اللجان التي كلفها فخامة الرئيس بمهمة النزول الى تلك المناطق؟

– شكراً لهذه اللجان ولجهودها وجهود المواطنين الذين تجاوبوا معها لاحلال الامان والسكينة وعدم اللجوء الى العنف او استخدام القوة المفرطة من قبل قوات الجيش والأمن العام.

ماتحتاجه هذه المناطق وكافة مناطق البلاد هو تفعيل:

1 – العمل السياسي لحزب المؤتمر والاحزاب القائمة.

2 – اعطاء الصلاحيات الكاملة للمجالس المحلية المنتخبة لتقوم بدورها الكامل في تطبيق القانون.

3 – اعطاء الصلاحيات الكاملة للمحافظين الجدد للقيام بدورهم والحد من المركزية الشديدة القائمة.

### ثقافة الوحدة

 برأيكم كيف يمكن ترسيخ الثقافة الوحدوية في الوعي الجمعي حتى لاتتراجع امام الثقافات المناطقية والمذهبية والشطرية؟

– السوق «مليان» بثقافات مختلفة، وثقافة الوحدة هي التي تستند الى العدالة والى اعادة روح 22 مايو والق الوحدة اليمنية، وليس الى ذلك الخطاب الاعلامي او السياسي المأزوم، والذي ينفر ولايقرب، يخون ويكفر ويتهم الناس هكذا جزافاً!! نحن بحاجة الى خطاب سياسي واعلامي جديد يحترم تعدد الآراء ويحترم عقلية الناس ويحترم مصالحهم ووجودهم وثقافتهم وهويتهم.

### احترام متبادل

 الاستاذ سالم صالح يبدو ان عملك السياسي على الساحة قد جعلك الآن اكثر واقعية.. ماهي حقيقة علاقتك بالسلطة والحزب الحاكم غير الصفة المعروفة؟

– سؤالكم هذا هو السؤال الاخير وبقية الاسئلة حول الوضع العربي والدولي سنتركه الى مناسبة اخرى، اجيب على سؤالكم:

ليس لي علاقات خاصة بأحد غير الاحترام المتبادل واعتبار اخاك واحداً من الذين اسهموا بالنضال ضد الاحتلال البريطاني وتوحيد 23 سلطنة وامارة، واقامة جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية، ومن الذين اسهموا بتوحيد اليمن يوم 22 مايو 90م بكل صدق وتضحية وتواضع!!

للجميع الصحة والسعادة والتوفيق ولشعبنا وشهدائنا ومناضلينا كل الاحترام والتقدير.

---

عن/ صحيفة ( 26 سبتمبر)